

شرح عمدة الأحكام (91) أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك - [00:00:00](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فنبدأ اليوم بباب الذكر عقب الصلاة ليستكمل في ان شاء الله تعالى

آ شرح احاديث عمدة الاحكام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسماع يقول غفر الله له باب الذكر عقب الصلاة. عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين - [00:00:40](#)

حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهده على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن عباس كنت اعلم واذا انصرفوا بذلك اذا سمعته. وفي لفظ ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير - [00:01:00](#)

نعم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. حديث ابن عباس هذا اخرجه الشيخان. كما هو الاصل في هذا الكتاب والحديث بوب عليه ابو داود والنسائي بوب عليه بقولهما باب التكبير بعد الصلاة - [00:01:20](#)

ابو داود يقول باب التكبير بعد الصلاة والنسائي يقول باب التكبير بعد تسليم الامام. بعد تسليم الامام والحديث يقول فيه ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر ثم في اللفظ الاخير الذي ساقه المصنف - [00:01:40](#)

خصص هذا الذكر بقوله بالتكبير. والتكبير اخص من الذكر. اخص من الذكر. ومعنى الحديث الذي ذكره ابن عباس هذا يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة كانوا - [00:02:00](#)

يرفعون اصواتهم بالتكبير بعد المكتوبة. وهذا يخرج ماذا؟ يخرج النوافل. فليست داخلة في هذا الحديث وابن عباس في اللفظ الثاني يقول كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته وهو يشير بهذا الى انه - [00:02:20](#)

كان صغيرا في السن احيانا قد لا يلحقهم في الصلاة او يكون متأخرا في اخر الصفوف فلا يأتي الا في الاخير. والحديث بلفظه الاول غير مشكل. لان رفع الصوت بالذكر هنا - [00:02:40](#)

لا اشكال فيه انما الاشكال الواقع هو في اللفظ الثاني وهو قوله ما كنا نعرفه وفي لفظ ما كنت يشير بماذا؟ اليه هو ما كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير. فان ظاهر - [00:03:00](#)

تروا لو اخذنا به يدل على انه فور سلامه صلى الله عليه وسلم من الصلاة يقول ماذا؟ الله اكبر الله اكبر الله اكبر او على الاقل الله اكبر ولو مرة واحدة هذا ظاهر الحديث. ومن العلماء من حمل - [00:03:20](#)

لفظ التكبير على اللفظ الاول فقال ان التكبير بمطلقه او اذا حملناه على معناه العام وهو تكبير الله سبحانه وتعالى فانه يشمل الاذكار الاخرى. التي دلت السنة كما سيأتي في حديث ثوبان وعائشة - [00:03:40](#)

دلت على انه صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام الى اخره اما من اخذ الحديث على ظاهره فانه احتج اولا باللفظ بظاهر اللفظ. والثاني - [00:04:00](#)

احتج بان هذا صح عن بعض السلف. ومنهم عبدالله بن الزبير فانه كان اذا انصرف من صلاته كبر اذا انصرف من صلاته كبر. رواه ابن ابي شيبه بسند صحيح عنه. هو ظاهر كلام الامام احمد - [00:04:20](#)

في رواية عنه انه يفعل ذلك. وقد فعله علي بن عبدالله بن عباس. وقد فعله علي بن عبدالله بن عباس وهذا يشير الى انه اخذه ممن؟

من ابيه. اخذه من ابيه. وقد روي هذا ايضا عن عمر ابن عبد العزيز - 00:04:40

عند ابن سعد في الطبقات فانه كان يكبر عقيب كل صلاة فيقول الله اكبر والله الحمد. اذا من اخذ بظاهر هذا الحديث فله سلف. من اخذ بظاهرة فله سلف. ولكن اكثر العلماء على ان هذا - 00:05:00

اما انه خاص بالعهد النبوي لدلالة قوله هنا او لاشارة قوله كان على عهد قال ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد من؟ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي انه ايش؟ لم يستمر - 00:05:20

من هذا العمل ويحتمل ايضا يحتمل ايضا ايش قلنا نحن من اخذ بظاهرة؟ نعم جمهور العسرة كما قلنا لم يأخذوا بظاهرة لدلالة هذا الحديث وليست بصريحة والامر الثاني انه يمكن تأويل التكبير - 00:05:40

بايش؟ بحمله على مطلق الذكر. وهذا موجود في كلام السلف. بل في بعض تفسير السلف لقوله تعالى وكبره تكبير اي عظمه تعظيم. اي عظمه تعظيما كما ذكر ذلك ابن جرير في تفسير الآية. ومنه ان يقول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:06:00

الذكر ولا شك ان اخص الفاظ التكبير هي قوله الله اكبر. والذي يظهر لي ان قول الجمهور اقرب لماذا؟ لان حديث ابن عباس دخله التأويل او يمكن تأويله بعبارة ادق - 00:06:20

ولصراحة حديث ثوبان عند الامام مسلم بان اول ما يفعله النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يسلم هو هو الاستغفار. فقد قال رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام الى اخر الحديث -

00:06:40

وفي لفظ عند عائشة كان اذا سلم لم يقعد يعني جهة القبلة الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام الى اخر الحديث فاقول هذا هو الذي يظهر في هذا الحديث. المسألة الثانية التي دل عليها حديث ابن عباس - 00:07:00

هي مسألة الجهر بالذكر بعد الصلاة. هل هو مشروع ام لا؟ يقال في هذه المسألة ما قيل في المسألة السابقة ان اخذنا بظاهرة فان ظاهره يدل على ماذا؟ على الجهر بالذكر. وهذا قال به طائفة من اهل العلم. لكن جمع - 00:07:20

العلماء على استحباب ماذا؟ الاسرار بالذكر. اخذا من قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفا ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. والامام الشافعي رحمه الله يرى ان هذا الحديث - 00:07:40

منسوخ يعني ايش منسوخ؟ يقصد ان الجهر بالذكر فعله النبي صلى الله عليه وسلم فترة من الزمن لتعليم الناس. فلما تعلموا لم يستمر في الجهر. لكن لم يبدي الامام رحمة الله عليه دليلا واضحا على النسخ. الا الاستظهار من الفعل الذي جاء بعده - 00:08:00

او انه لا يعرف استمرار الجهر بذلك بعده. لكن مما يقوي قول الجمهور انه لم يقل احد في ظاهر هذا الحديث في كل الاذكار. فلم يقل احد بان المأموم او الامام - 00:08:30

يجهر بالاستغفار والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير واية الكرسي والمعونات. فالذين يعني رأيت من من يصرح بالجهر يقفون عند حد ايش؟ التكبير والتسبيح والتهليل. طيب اما ان نأخذ به كله وهذا لم يقل به احد - 00:08:50

واما ان نأخذ به بعضه فهذا يدل على ان الحديث ايش؟ مخصوص. ليس على ظاهره. اذا ما هو الاقرب؟ الذي يظهر والله اعلم ان يقال ان الجهر ان الجهر يكون في اول الذكر ايدانا بالسلام والانصراف من الصلاة - 00:09:10

ولاشعار من حول المسجد انقضاء الصلاة بانقضاء الصلاة وهذا يتحقق بالاستغفار ويقول الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة ثم يسر بعد ذلك وهذا - 00:09:30

فيه من المصالح ايضا عدم التشويش على المصلين الذين ايش؟ فاتتهم ركعة او اكثر. وان كان الذي تخلف وفاته الصلاة قد يقال انه ايش؟ هو الذي فوت حظه من التكبير. لكن نقول هذه تبعا لما تقدم. وليست اصلته - 00:09:50

والله تعالى اعلم. وفي هذا الحديث من الفوائد اه في هذا الحديث من الفوائد ان هذه الصيغة التي يحدد فيها الصبح عن شيء فعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل المرفوع. وهذا رأي جماهير اهل العلم. ولهذا احتج الشيخان البخاري ومسلم - 00:10:10

بهذا الحديث وحملوه على الرفع. مع ان ابن عباس كان صغير يومه. كان صغيرا اذ اكبر سنه ذكرت في وفاته حين مات النبي صلى

الله عليه وسلم خمس عشرة سنة. خمس عشرة سنة وقيل ثلاث عشرة سنة والله اعلم. نعم. اللي بعدها. عفى الله - [00:10:30](#)
عن وراد المولى المغيرة بن شعبة قال املى علي المغيرات بن شعبة في كتاب الى معاوية اننا نبيا صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:10:50](#)

شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذي الجد. ذا الجد منك الجد. ثم وفدت بعده على معاوية سمعته يأمر
الناس بذلك. وفي لفظ وكان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. وكان ينهى عن - [00:11:10](#)
من عقوق الالمات وواد البنات ومنع وهات طيب قبل ان نعلم على حديث وراد اود ان اشير الى آا اننا نسينا بالامس ان نبين آا حكم
الوتر ان نبين ماذا؟ حكم الوتر - [00:11:30](#)

فنسينا هذا فاشير باختصار شديد الى ان الوتر آا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في وجوبه مع اتفاقهم على مشروعيته فالاحناف
ذهبوا الى وجوبه محتجين ببعض الاحاديث الواردة في هذا كحديث ابي ايوب وحديث علي وغيرهم رضي الله عنه ومن ذلك من لم
يوتر فليس منا. ولكن لا يصح في هذا الباب شيء عند التحقيق - [00:12:00](#)
وين قوى بعض اهل العلم المتأخرين؟ وذهب الجمهور من اهل العلم الى ان الوتر ليس بواجب وانما هو سنة مؤكدة بل بعضهم شدد
في هذا وقال لا ينبغي لمن ترك الوتر ان تقبل له شهادة. وهذا القول هو الصحيح انه سنة مؤكدة. ومما يدل على عدم وجود -
[00:12:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر على الراحلة ولو كان واجبا لم يوتر عليها. وما يدل على عدم وجوبها ايضا حديث طلحة بن
عبيد الله في قصة فالرجل الذي قال يا رسول الله خمس صلوات هل علي غيرهن الى اخره؟ قال لا الا ان تطوع. مع ان الوتر يتكرر
بشكل ايش؟ يومي - [00:12:50](#)

وكان هذا الحديث في المدينة فلم فلم يذكر له النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من شيئا من ذلك. اه هذا عرض مختصر فقط اه يلحق
بموضعه من درس الامس. اما حديث وراد هذا فوراد هذا مولى المغيرة فهو حينئذ لا بد ان يكون ثقافيا - [00:13:10](#)
ويكنى ابا سعيد ويكنى ابا الورد ثقة من متوسط التابعين من حيث السن آا هذا يذكر لنا ان معاوية رضي الله عنه كما دلت على ذلك
بعض الطرق كتب الى المغيرة والمغيرة رضي الله عنه كان يومها حين ارسل - [00:13:30](#)

فاليه معاوية كان اميرا على الكوفة لمعاوية حينما استتب له الامر. بعد سنة اه واحد واربعين عام الجماعة فتولى المغيرة لمعاوية
امراة الكوفة فكتب اليه معاوية ان اكتب لي شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)
يقوله بعد بعد الصلاة. فكتب اليه معاوية بهذا الحديث. فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة
ودبر الشيء اخره المتصل به. ولولا القرائن التي تدل على ان الدبر هنا - [00:14:10](#)

غير مقصود به الشيء المتصل لقلنا ان هذا الذكر يقال متى؟ قبل السلام. ولا قائل به. فيما اعلم. ولا قائل به كيف معنى؟ فيكون دبر
الشيء يطلق على ما اتصل به وعلى ما تلاه. وعلى ما تلاه. واصل - [00:14:30](#)
المادة هذي الدال والباء والراء تطلق على مؤخر الشيء وتاليه. وتاليه ومنه التدبر فانه اعمال الذهن في ماذا؟ في استنباط المعاني.
اعمال الذهن في استنباط المعاني. ولا يمكن الاعمال الا بعد الفهم. فيكون - [00:14:50](#)

التدبر تاليا للفهم. وهذا وجه كونه تدبرا. يعني جاء متأخرا. واضح؟ ومنه سمي الشيء دبرا. اي لانه في في مؤخرة الشيء. اه قال كان
يقول في دبر كل صلاة مكتوبة. لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:15:10](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وهذه الجملة العظيمة احد المواضيع الكثيرة جدا في الشريعة التي تعلق الناس بالله عز
وجل وبالتوحيد. وهذه الجملة تضمنت اقرار انواع التوحيد الثلاث. الربوبية والالوية - [00:15:30](#)
والاسماء والصفات. اما الربوبية فمن قوله له الملك وله الحمد. فان اركان الربوبية قائمة على ثلاث تفرد الله تعالى بالخلق والملك
والتدبير. واما توحيد الالهية ففي صدر جملة لا اله الا الله وحده لا شريك له. واما - [00:15:50](#)
ما توحيد الاسماء والصفات ففي قوله وهو على كل شيء ها قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وهذه في جمل

الربوبية والاسمى والصفات كلها. ولا ينفع ذا الجد اي ذا الحظ والغنى. منك الجد - [00:16:10](#)

من اغنى انسان في الدنيا واكثر انسان في الدنيا وجاهة وحظ هو فقير الى الله عز وجل. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ومن اوابد الجهال التي انتشرت اليوم عبر وسائل التواصل بين الناس ان انتشر - [00:16:30](#)

رسالة تقول احذروا ها ويضعف حديث ها لا اله سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جد يقول لا تنطقها بجدك. ليش؟ يقول لان الله ليس له جد. وليس له اب. وانا حقيقة لو كان لي من الامر شيء واعرف من هذا - [00:16:50](#)

الولي سلطة لادبته وعزرتة. لانه افتري على الله كذبا ولانه ابان عن عورته في جهله باللغة فالجد يطلق على الحظ وعلى الغنى كما قال الجن. المؤمن الجن وانه تعالى ايش؟ جد ربنا ما اتخذ صاحبة - [00:17:10](#)

وهذا الحديث عندنا احد الادلة لكن الجاهل بحور اذا كان العلم بحرا فالجهل بحور والله المستعان قال ثم وفدت اللي هو الراد. بعد ذلك على معاوية فسمعتة يأمر الناس بذلك. وهذا احد النماذج الكثيرة - [00:17:30](#)

التي تدل على حرص الصحابة على العلم وعلى نشر السنة. وانظر الى تواضع معاوية لم يقل انا امير المؤمنين وانا الخليفة الاعظم كيف ارسل الى واحد من امرائي اتعلم منه؟ ابدا. لا كبير في العلم. والانسان سيظل جاهلا اذا اعتورته هذه - [00:17:50](#)

اشياء وقد قال السلف لا ينال العلم مستح ولا ولا مستكبر. فانت من عقلك انك اذا عرفت ان شخصا من الناس قد فضلك بعلم ما او بفائدة ما ان تسأله. فان هذا احد دلائل عقلك ودلائل بركة العلم الذي تعلمته - [00:18:10](#)

سليمان عليه السلام وهو نبي من انبياء الله لم يأنف ان يتعلم ممن؟ من الهدهد وهو حيوان ولم يقل له انتهوا كيف يا قليل الادب تقول لي احط بما لم تحط به؟ ابدا. بل استقبل ما قاله الهدهد. وقد علق ابن حزم على هذه الاية بتعليق - [00:18:30](#)

لطيف قال انما استمع سليمان للهدهد بسلطان العلم. يعني لولا سلطان العلم ما استمع سليمان للي حيوان لما استمع سليمان لحيوان لان الهدهد ماذا قال؟ احطت بما لم تحط به وجنتك من سبأ نبأ يقين - [00:18:50](#)

فانا اوصيكم ايها الاخوة والاخوات من الحاضرين والحاضرات والمتابعين عليكم بالعلم كما قال ابو الوليد الباجي لولديه في وصيته الشهيرة قال وعليكما بالعلم فانه الولاية التي لا يعزل عنها صاحبها. كل ولاية في الدنيا عرضة للزوال - [00:19:10](#)

قاضي تقاعد معلم تقاعد اي وظيفة في الدنيا عرضة للتقاعد الا العلم. العلم وظيفه ربانية يتعامل فيها العالم مع الله عز وجل. فلا يمكن حتى لو عزل مثلا قال كلمة او كان للعالم موقف ثم غضب السلطان عليه وعز - [00:19:30](#)

فانما يعزله من وظيفة دنيوية فقط. اما العلم فلا عزل عنه البتة لمن اخذه بحقه. وهذا شيء التاريخ يثبتته كم من عالم سجن بل مات في السجن كابن تيمية رحمه الله وهو ممن قتل في سبيل العلم فما بقي الا شامخا - [00:19:50](#)

عظيمة. فانا اوصيكم ايها الاخوة ايها الشباب ايها الفتيات بالعلم والصبر عليه. والصبر عليه واحتمال التعب في سبيله لمن اراد ان يحمل العلم وان يكون عالما ينفع الله به فان العلم لا ينال بتضييع الاوقات ولا بتبديدها - [00:20:10](#)

ولا ينال برشقات يعني يحضر درس او درسين ثم يغاب عنها العلم اشهر ثم يحضر او قد يحضر الدرس متأخرا ثم يقوم مبكر ثم لا يراجع ولا يعاني المذاكرة ولا يحفظ ولا ولا لا هذا يكون مثقف يعني ممكن مثقف ثقافة شرعية لكن يريد العلم - [00:20:30](#)

لابد ان يصوم. لا بد ان يصبر. قيل للشعب بم نلت هذا العلم؟ قال بصبر كصبر الحمار وبكاء اورينكا بكور الطير وتطواف في البلاد وتطواف في البلاد. الان ما تحتاج سطوف كثير. لكن تحتاج الى صبر - [00:20:50](#)

وتحتاج الى جلد وتحتاج الى قطع المشوشات والمشغلات. اما والله واحد يريد العلم والتمكن فيه وظبطه بسرعة وسهولة وكأنه وجبات سريعة فهذا لا يصلح. هذا يصير مثقف. ان شاء الله يشكر ويؤجر على ما ادرك. لكن العلم شيء - [00:21:10](#)

الثقافة شيء اخر. قال والراد ثم وفدت بعد ذلك على معاوية فسمعت يوم الناس بذلك. وفي لفظ يعني من الفاظ هذا الحديث وهي خارجة عنه مقصودين لكن نشير الى معناها باختصار ينهى عن قيل وقال واقوى يعني اجود ما يقال في تفسير هذا المعنى ان هذا

النهى - [00:21:30](#)

عن القيل والقال المحرم. وهذا لا شك انه داخل بالدرجة الاولى ومنه شهادة الزور الايمان الكاذبة. اطلاق الايمان الى غير ذلك وعدم

حفظها ويدخل فيه الكلام اللغو الذي لا فائدة فيه. فانه اما ان يكون ينهى عنه نهى تحريم - 00:21:50

وهذا يدخل في قول الزور وغيره. واما ينهى عنه نهى كراهة. قال واضاعة المال لان المال انما استخلفنا الله عز وجل عليه لقيام

مصالحن الدينية او الدنيوية. فاي استعمال للمال في غير مصالح الدين او الدنيا - 00:22:10

فهو داخل في الاسراف كما رجحه جماعة من المحققين. بمعنى لو ان انسان جاء برباء ورقة ريال زين ورقة رياء. وقال هذا ريال لا

قيمة له. حتى لو هو مليونير. ثم ولعه بالولاعة. الريال ذا لا يساوي شيء عنده - 00:22:30

ثروة مليار. ايش يشكل ريال من مليار؟ واحد من تسعة اصفار. لكن لو قال به هكذا فانه اثم. لماذا لانه اضاع الماء. لانه اضاع

المال. ولو انه اشترى طيبا او آآ - 00:22:50

مثلا دواب او شيء لمصالحه ولو كان هذا بالثمن الغالي فلا يسمى اضاعة للمال. اما تبديد المال في ما حرم الله سبحانه وتعالى فهذا

بالاجماع انه من الاضاعة. يشتري مثلا على سبيل المثال يشتري اه - 00:23:10

اشرطة اغاني او سيديوهات اغاني او يسافر للبلد آآ لاجل سياحة محرمة او يشتري كتب او روايات محرمة او يشتري جوالا لا لشيء او

ايباد او اي جهاز من الاجهزة لا لشيء الا ليشاهد فيه ما حرم الله سبحانه وتعالى. وقس على ذلك - 00:23:30

والاعمال بالنيات. قال وكثرة السؤال. وكثرة السؤال هذه من اجود ما تفسر به ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي

هريرة ومتفق عليه ذروني ما تركتكم. فانما اهلك من كان قبلكم ها كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم - 00:23:50

والمقصود هنا الاسئلة التي يتعنت فيها يتعنت فيها او لا فائدة منها الا مجرد خذ السؤال فقط ولهذا قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين

امنوا لا تسألوا عن اشياء تبتدى لكم تسوءكم وان تسألوا - 00:24:10

عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم قد سألتها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين وكثرة السؤال كثرة

السؤال اشد ما تكون وقت نزول الوحي. وفي الصحيحين من حديث سعد رضي الله عنه قال النبي - 00:24:30

صلى الله عليه وسلم اشد الناس منزلة عند الله يوم القيامة او من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من سأل عن مسألة فحرم

عليهم بسبب مسألتهم واضح؟ اما بعد انقطاع الوحي فلا يصح سحب هذا السؤال الى ما بعد انقطاع الوحي. بل على - 00:24:50

ان يسأل عما يخفى عليه من دينه. قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. لكن في مجالس العلم قد يوجد من بعض

الطلبة خاصة المبتدئين او ممن قل ادبهم من يحاول ان يكثر من الاسئلة لا لقصد العلم - 00:25:10

لا لقصد العلم وانما ليخرج الشيخ او ليستعرض كما يقال عضلاته العلمية ليبين انه عنده علم او مطلع او شيء من هذا القبيل هؤلاء

يحرمون بركة العلم هذه واحدة وهم داخلون في هذا النهي لانهم لم يسألوا للعلم وانما سألوا - 00:25:30

لمقاصد اخرى فاكثروا من السؤال واضاعوا الاوقات ولم يحققوا عربا او مقصودا صالحا. قالوا وفي لفظ او وكان ينهى اي النبي صلى

الله عليه وسلم عن عقوق الامهات العق في اللغة هو القطع. ومنه سميت العقيقة عقيقة لانها - 00:25:50

تقطع والعاق هنا المقصود به قطع البر فان قلت اليس عقوق الوالدين محرما الجواب بلى بل من اكبر من اكبر الكبائر كما في حديث

ابي بكرة في الصحيحين وحديث انس رضي الله عنه في الصحيحين والجواب عن ذلك - 00:26:10

يعني كأنك تقول لماذا خص الام؟ خص الام لسببين. والله اعلم. لتأكيد شدة حقها. ولان الام وغالبا غالبا لا تطالب. لا تطالب بحقوقها. بل قد تضعف عن ذلك - 00:26:30

تقول للولد يا وليدي تكفى ابيك كذا اي بعدين يا وليدي اذهب احضر لي كذا ان شاء الله يسهل الله وتصريف وتسليك كما يقال وعدم

اجابة والام انتبه. لا تدعو الا على الولد الا وقد بلغت الحرقرة فيها مبلغا عظيما - 00:26:50

نعوذ بالله من ذلك. اما الاب ففي الغالب انه مهذب. والغالب ان الابناء يهابونه وينفذون اوامرهم فلما عظم حق الام عظم حق الام

كما في الصحيحين آآ لما جاءه الرجل وقال - 00:27:10

يا رسول الله من احق الناس بالصحابة؟ قال امك ثم امك ثم امك. اكد عليه. والامر الثاني للجانب العاطفي عند النساء وعند المرء.

فانها فانها قد قد اقول تشكو اليك انت فقط. والخطر ان تشكو - 00:27:30

امرها الى الله عليك. انتبه. قد تشكو امرها الى الله. قد لا تجد متنفسا الا في سجدة. تسجدها تدعو عليك. انتبه لهذا. والله المستعان.

قال ومنع ووأد البنات. واد البنات - [00:27:50](#)

من عوائد بعض اهل الجاهلية وليس كل اهل الجاهلية يندون كما يظن بعض الناس او كما تصوره بعض كتب التاريخ والسيرة الواد يقع من بعض العرب لا من كلهم. بل كان بعضهم يفتخر بان منهم من كان ينقذ البنات من - [00:28:10](#)

لان لو كانت البنات تؤاد كلهن ها؟ ما بقي احد انقطع نسله الجاهلية. قال ومنع وهات في بعض الطرق ومنع بدون اضافة او بدون تنوين. والمعنى النهي يعني المنع عن اداء - [00:28:30](#)

المال في حقه وهو البخل. يعني ذم ونهى صلى الله عليه وسلم عن منعه. المال في انفاقه في وجوه المشروعة. بحيث يكون هذا الرجل عنده جشع عظيم. فهو عند الانفاق ممنوع - [00:28:50](#)

لا لا لا يبذل ماله وعند الاخذ هات هات هات هات فاذا قيل له اعطنا قال لا منع وهذا معنى قوله هنا ومنع وهات. وهو تنبيه على صورة البخيل والعياذ بالله. الذي يبخل باداء حق الله او باداء حقوق الخلق - [00:29:10](#)

من النفقات. وهذا الحديث فيه يعني فوائد منها العمل بالمكاتبه. وانها حجة في صحة الاخبار وجه الدلالة ان معاوية كتب الى المغيرة والمغيرة اجابه فعمل معاوية بل وامر الناس بذلك وهذه - [00:29:30](#)

في احد طرق الرواية المعتمدة عند المحدثين. ما هي الطريقة يا اخوان؟ هي المكاتبه. يعني تجد في باب التحمل والاداء عند

المحدثين في علوم الحديث المصطلح يقولون طرق التحمل يعني الوسائل التي يحمل بها الراوي مرة - [00:29:50](#)

اشرحها طبعا السماع من الشيخ. ثم يأتي بعدها درجات وهذه الدرجة الرابعة والخامسة هي المكاتبه. ان يكتب ولك عالم او محدث ويقول حدثني فلان ولكن هذه مشروطة عندهم بان يضبط الخط وان يحفظ الكتاب - [00:30:10](#)

يعني نتأكد ونتيقن ان هذا خط ايش؟ فلان. الشيخ فلان. وان يحفظ هذا الكتاب ويصام من العبث. ولهذا تجد في تلك تعليقات

المحدثين لبعض الروايات يقول وجدت في كتابه خطأ طريا. وجدت - [00:30:30](#)

في كتابه ايش؟ خطأ طريا. ايش معنى خطأ طريا؟ جديد. معناه ان الكتاب القديم عبث فيه. فيكون هذا احد طرق الدقيق عند

المحدثين. وفي هذا الحديث ايضا العمل بخبر واحد. فان معاوية كتب الى من؟ الى المغيرة - [00:30:50](#)

والمغيرة شخص واحد. فعمل به. واعلمه حفظكم الله ان المراد بخبر واحد ليس معناه خبر الشخص الواحد بل كل ما لم يبلغ حد

التواتر فهو عند المحدثين داخل في خبر الواحد. فلو كان الراوي اثنان او ثلاثة ما لم يبلغ حتى الدواء - [00:31:10](#)

اوعى ترفع هو ايش؟ يسمى ايش؟ خبر الواحد. وهذا مما اتفق عليه اهل السنة في الجملة. وخالف فيه المعتزلة ولا وزن لقوله. ومن

اعظم ما يرد به على عدم القول بخبر واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:30](#)

كان يرسل الرسل الى الملوك. ملوك اهل الارض وعظمائهم. يرسل شخص واحد فقط ومعه خطاب. من النبي صلى الله عليه وسلم

فيقيم بهذا الخطاب عليه الحجة. كيف الحجة؟ فيقول له اسمع. فان ابي عرط عليه ايش - [00:31:50](#)

جزية. فان ابي قاتله. ما معنى قاتله؟ قطع رقاب استحلال فروج سبي. اخذ اموال ليست المسألة سهلة. فيستبيح بذلك فيستبيح ذلك

كله بخبر واحد. وهذا من اعظم الدلائل على ماذا؟ على اعتبار القول قبول خبر الواحد. واعطيكم طرفه هنا بالمناسبة - [00:32:10](#)

في واحد من المعاصرين ممن ينتمي الى حزب التحرير وهو احد الاحزاب المنحرفة. ويتبنى قول المعتزلة في هذه المسألة وهو ان

خبر الواحد لا يحتج به في العقائد. وهذا ضلال طبعاً. لكن هذا المسكين رحل من احد البلاد العربية الى اليابان - [00:32:30](#)

ليلقي محاضرة عن هذا الموضوع. امام نفر من المبتعثين. فلما انتهت المحاضرة كان في واحد ذكي. من الحاضرين. وقال له ماذا

تريد من هذه المحاضرة؟ قال اريد ان اقرر ان الخبر الواحد لا يحتج به. قال يعني تريدنا ان نعتقد هذا؟ قال نعم. قال محاضرتك كلها

- [00:32:50](#)

خبر واحد فلا حجة فيها. لا نعتقد ايش؟ محاضرتك لانها خبر واحد. فاسقط في يده وانتهت كل اوراقه التي كان يعني اعدّها

وحضرها. فله در ذلك المجيب. وهذا الحديث ايضا فيه فوائد كثيرة - [00:33:10](#)

الى عدد منها ولو لضيق الوقت يعني آآ يعني يعني افضت بعضها ولكن هذا ما تيسر في هذا المقام اللي بعده تفضل. عفا الله عنكم عن سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي صالح السماك - [00:33:30](#)

الثاني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور درجات العلى والنعيم المقيم. فقال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم. ويتصدقون ولا نتصدق - [00:33:50](#)

ويعتقون ولا نعتق فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به ما سبقكم يسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون - [00:34:10](#)

هنا وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة. كم قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا فعلوا مثله - [00:34:30](#)

ففعلا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. قال سمي فحدثت بعض اهل في هذا الحديث فقال وهمت انما قالك تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله - [00:34:50](#)

ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابي صالح فقلت له ذاك فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين جميعهن. عفا الله عنكم حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين. رواه مسلم - [00:35:10](#)

رواه مسلم. عفا الله عنكم. رواه مسلم. نعم. سمي هذا ثقة اه مات او قتل بقديد سنة مئة وهو رحمه الله كان مولى لابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام احد الفقهاء السبعة احد الفقهاء السبعة من هو؟ ابو - [00:35:30](#)

ابو بكر وليس سمية. كما قال الناضم يقول اذا قيل من في العلم سبعة ابهر. روايتهم عن الدين ليست خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم آآ سعيد سليمان ابو بكر هذا هو خارجه ابو بكر - [00:35:50](#)

خارجة تعيد البيتين واعطيك مئة يا مجاهد مئة درجة اذا درستك بالكلية ايش رأيك؟ عرض مميزها من يعيد البيتين؟ اذا قيل من في العلم سبعة ابهر. روايتهم عن الدين ليست خارجة. فقل هم عبيد - [00:36:10](#)

الله عروة قاسم عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود. عروة بن الزبير قاسم القاسم بن محمد. فقل هم عبيد الله عروة قاف قاسم سعيد ابن مسيب. سليمان ابن يسار. ابو بكر ابن عبد الرحمن بن حارث بن هشام خارجه ابن زيد. خالد بن زيد. هؤلاء هم السبعة. طبعا - [00:36:30](#)

بعضهم يبذل شخص ويضيف شخص اخر لكن الامر يسير في هذا لكن هؤلاء هم اشهر من قيل فيهم. يقول عن ابي صالح السمان وهو ايضا احد كبار الرواة عن آآ ابي هريرة قال ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ذهب - [00:36:50](#)

اهل الدثور جمع دثر وهو المال الكثير. فقالوا بالدرجات العلى والنعيم المقيم. قالوا وما ذاك؟ قال وما ذاك يعني ايش سبب هذي المقدمة؟ قالوا يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ويتصدقون ولا نتصدق - [00:37:10](#)

تعتقون ولا نفتن بسبب ماذا؟ فضل اموالهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا؟ شف شف الصحابة هنا ما قالوا هذا حسدا لم يحسد فقراء المهاجرين فقراء اغنياء الصحابة ابدان لان - [00:37:30](#)

لما اه انتقلوا من مكة للمدينة اخرجوا من ديارهم واموالهم تركوها لله. فكان عددهم ليس بالقليل منهم فقيرا. كما قال الله تعالى قال للفقراء الذين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا. فلما جاءوا الى المدينة بعضهم اتجر وبيع وبعضهم او اكثرهم - [00:37:50](#)

بقي على فقره على الكفاف. فلم يكن سؤالهم هنا حسدا لا. ابعد الناس عن حسد هم. لكن ارادوا منافس يعني يقولون هم يفعلون اشياء لا نستطيعها نحن ونحن نريد الجنة نريد رفعة الدرجات عند الله. وهكذا كانت همهم رضي - [00:38:10](#)

الله اعلم. معلقة بالاخرة. فقال صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم شوف هذا الفضل ثم قال ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. قالوا بلى يا رسول الله. قالوا بلى يا رسول الله. قال - [00:38:30](#)

وهذا هو الشاهد من ايراد المصنف لحديث الباب. تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع

فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سمع - [00:38:50](#)

اخواني وهذا الجزء من الحديث انفرد به مسلم. لم يذكره البخاري. يقول سمع اخواننا اهل الاموال ففعلوا مثلما ففعلوا مثله. يعني ما استفدنا على كلامهم او بلسان حالهم. الفضل الذي كنا - [00:39:10](#)

نأمل ان نختص به لننال ما قلته بحيث لا يسبقنا من بعدنا نسبق به من؟ سبقنا ولا يلحقون من بعدنا لحقنا بعرف به اهل الاموال. هنا لما شعر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعني بلغ - [00:39:30](#)

الحكمة والعقل بلغ الغاية في ذلك قطع التسلسل عليهم. قطع التسلسل كيف قطع التسلسل؟ لانه لو استمرت هذه الارادات ما توقفوا. فاحالهم على جواب لا يمكن ايراد شيء بعده فقال عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله. يؤتيه من يشاء. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. يعني كون هؤلاء اغنياء وانتم فقراء - [00:39:50](#)

هذا محض فضل الله جل وعلا لا حيلة لي فيه. لا حيلة لي فيه. ولهذا لم يوردوا بعد ذلك شيئا من الايرادات لم يرد شيء من الايرادات. قال سمي فحدثت بعض اهلي بهذا الحديث فقال وهمت - [00:40:20](#)

فقال وهمت من الذي قال وهمت؟ بعض اهل سمية قالوا لسمي وهمت. وهذا فيه دلالة على ان العالم مهما بلغ قد يهمل ويخطئ انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين. سمي شكر - [00:40:40](#)

في الامر فرجع الى ابي صالح الذي حدث شيخه فقال فذكرت له ذلك فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثا وثلاثين. يعني ايش المعنى؟ انك تسبح احدى عشر مرة ها - [00:41:00](#)

وتحمد الله حادشر مرة وتكبر الله احدى عشر مرة. طيب لو اردنا الان ان نقف فقط عند الشاهد من هذا الحديث فان اللفظ الاول يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاث - [00:41:20](#)

وثلاثين مرة لو لم نقف على رواية او على الحوار الذي وقع بين سمية وبين ابي صالح. ما المفهوم كل لفظة منها ثلاثا وثلاثين. اليس كذلك؟ لكن ابا صالح الراوي فهم خلاف ذلك. والذي يظهر كما قال ابن - [00:41:40](#)

القيم رحمه الله ان فهم ابي صالح هذا مرجوح. مرجوح. لماذا حكمنا عليه بانه مرجوح؟ لانه وقع في بعض الطرق لحديث ابي هريرة هذا التصريح بتسعة وتسعين. التصريح بتسعة وتسعين. فقال - [00:42:00](#)

آ ابو فقال في رواية اخرى يقول ابن القيم رحمه الله هنا اقرأ تعليقه يقول والذي يظهر آ في هذه الصفة انها من تصرف بعض الرواة وتفسيره. لان لفظ يسبحون ويحمدون ويكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين. ها؟ انما - [00:42:20](#)

مراده بهذا ان تكون الثلاث والثلاثين في كل واحدة. من كلمات التسبيح والتحميد والتكبير. اي قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. ثلاثة ستة وثلاثين لان راوي الحديث وهو سمي عن ابي صالح السمان آ آ وبذلك فسر ابو صالح فقال الى اخره قال

واما تخصيص - [00:42:40](#)

يقول ابن القيم باحدى عشرة فلا نظير له في شيء من الازكار. بخلاف المئة وبخلاف العشر. فابن القيم يحتج ايش؟ احتج بان تفسيره باحدى عشرة لا نضر له. والصواب ايش؟ ما دل عليه ظاهر الحديث - [00:43:00](#)

في رواية مسلم يقول حتى يكون من ذلك تسعة وتسعون. ثم قال وقال تمام المئة. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اذا هذه احد الصفات التي يذكر الله جل وعلا بها - [00:43:20](#)

بعد اه بعد بعد السلام. ويكون الترتيب كالتالي اول ما دل عليه حديث ثوبان استغفر الله استغفر الله استغفر الله. اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت يا ذا الجلال والاکرام. لا اله الا الله وحده لا شريك له. كما في حديث الان انتقلنا الى - [00:43:40](#)

معاوية والمغيرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما تولا ينفع ذا الجد منك الجد - [00:44:00](#)

والراجح عندي انها تقال مرة واحدة في الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. اما رواية العشر في الفجر فانها رواية ضعيفة. فانها رواية ضعيفة. فالنابت في الصحيحين من حديث المغيرة ومن حديث ابي ايوب انها واحدة - [00:44:10](#)

وبعض العلماء قوى رواية العشر لكن بعد تتبع وجمع الطرق تبين لي انها لا تثبت. فانها من رواية شهر بن حوشة في حديث يبي ايوب
اه ذكر العشر شهر بن حوش وشهر لا يعتمد عليه في هذا خاصة والحديث اصله في الصحيحين بدون ذكر العشر. طيب ثم -

00:44:30

ثم بعد هذا الذكر نقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثم تمام المئة ايش؟ ها؟ لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثمانون مئة. وهذا احد الاذكار الواردة في هذا الباب. ثمة اذكار اخرى وهي ما جاء

في - 00:44:50

الترمذي وصححه من حديث زيد ابن ثابت انه يقول سبحان الله كم؟ خمسة وعشرين والحمد لله خمسة وعشرين ولا اله الا الله خمسة وعشرين والله اكبر خمسة وعشرين. كم هذه؟ مئة. هذه مئة. فصارت عندنا صفتان. الصفة الثالثة ان تقال كما - 00:45:10
ما تقال عند النوم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اه سبحان الله والحمد لله ثلاثة وثلاثين والله اكبر كم؟ اربعة وثلاثين
فهذه مئة ذكر ابن القيم صفة رابعة وهي التي اشار اليها في الكلام الذي ذكرته قبل قليل ان تقول سبحان الله عشر مرات والحمد لله
عشر مرات - 00:45:30

والله اكبر كم؟ عشر مرات وهذه تصلح للذي ايش؟ عنده شغل مستعجل بحيث لا تفوته السنة ويدرك بذلك تطبيق الذكر. والانسان اذا
اراد ان يحفظ العلم فعليه ان يطبق السنة هنا وهناك. فانه بهذا يزول عنه الرتبة. تزول عنه الرتبة - 00:45:50
كأنه مبرمج ما يدري الا هو منتهي من الاذكار بدون حضور قلب. والامر الثاني يعني آآ من فوائده ان الانسان يطبق السنة يعني غير
التطبيق عندنا حفظ العلم والثالث حضور القلب لان الانسان اذا تنوعت الاذكار عنده استشعر ماذا؟ ما يقول - 00:46:10
واستشعر المتابعة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم امامه يتأسى به. صلى الله عليه وعلى اله وسلم. نعم. والحديث في حائط آآ يعني
كثيرة لكن اشير الى شيء منها. اولاً عظيم رغبة الصحابة فيما عند الله تعالى من الخير - 00:46:30

في الاعمال الصالحة كما السبب. وهذا الحديث احد الاحاديث التي يستدل بها في مسألة معروفة. بسط ابن القيم القول فيها في
كتابي عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين وهي هل الافضل الغني الشاكر؟ ام الفقير الصابر؟ ابن القيم بسط القول - 00:46:50
فيها واطال جداً. وجاء واتى بادلة هؤلاء وهؤلاء. ثم اتى بكلمة رائعة جداً لشيخ الاسلام ابن تيمية. يقول هو رحمه الله انها هي الفيصل
في الموضوع فانه قال افضلهم ايش؟ لحظة وش تقول انت؟ ايهم افضل يا شباب؟ ايهما افضل؟ الغني الشاكر - 00:47:10
الذي يبذل ويبني ولا الفقير الصابر. وقد علمتم ما في الصبر من فضل. والفقير ابعد عن التعلق بالدنيا الى اخره. يقول ابن تيمية يقول
افضلهما اتقاهما. افضلهما اتقاهما. فمن كان اكثر - 00:47:30

التقوى ها فهو افضل من الآخر. فهو افضل من الآخر. ولكل من هذين الاثنين مزايا. ولكن من حيث العموم من حيث العموم فلا شك ان
الغني الشاكر اثره ونفعه في الامة اعظم. من الذي جهز جيش العسرة؟ من الذي حفر بئر رومة؟ من الذي بنى - 00:47:50
مساجد في الارض اليوم الاغنياء اما الاغنياء نفع الله بهم نفعا عظيماً والمال لا شك انه عصب الحياة وينفع الله به فلو قدر ان اثنين
مقاربين في التقوى غني وفقير فلا شك ان الغني من هذه الجهة افضل لكن منازلهم عند الله لا نتحدث فيها - 00:48:10
اينما نتحدث نحن عن ها ما نراه وما آآ يعني آآ نشاهده. وهذا الحديث ايضا من فوائده لما ذكرناه انفا من قطع التسلسل عند ورود
الواردات على الثواب والعقاب. احياناً بعض الناس يقول لك يا اخي طيب ليش فلان كذا؟ وليش - 00:48:30
اذا وصلت الى امور تتعلق بالاحكام الشرعية او باحكام الله القدريّة فاجبه بهذه الاجوبة التي تقطع التسلسل. هذا فضل الله عز فيما
يتعلق بالاحكام الشرعية. طيب في الامور القدريّة ماذا تقول؟ هذا الله وهذا ملكه. ان استوعبت هذا فالحمد لله. ما استوعبته قل
امنت بالله - 00:48:50

ولا تفتح على نفسك ابواب الاعتراضات وليش وكذا اناس يقتلون ولا احد ينتصر لهم وكيف هؤلاء مظلومين ولا يعني يؤخذ الحق لهم
ولا ولا ولا فقل له هل هذا وقع في ملك الله ام لا؟ يقول لك الا في علم الله الا - 00:49:10
أؤمن بان الله رحيم بلاء حكيم بلى. اذا كما قال الله ان الذين يلحدون في آياته لا يخفون عليهم. وقال الله عز وجل وما ربك بغافل

عما يعملون. لا تظن ان هذا في غفلة ولكن الله له حكم في خلقه واسرار لا تستوعبها عقوله. ولا يمكن ان - [00:49:30](#)
استقر القلب الا على قدم التسليم. ابدا. ولو فتح الانسان الباب لهذا ما اه توقف والعياذ بالله الا على عتبات الكفر ومما لا يعني اشكال
فيه او شك فيه ان هذا الذكر يشرع قوله وينبغي لنا ايها الاحبة وهذه يعني - [00:49:50](#)

يعني نقطة مهمة جدا حتى ننتفع بهذه الذاكر حقيقة علينا ان نذكر الله عز وجل بها وقلوبنا حاضرة. ما معنى سبحان الله؟ ما
معناها؟ ما معنى الحمد لله؟ ما معنى الله اكبر؟ سبحان الله - [00:50:10](#)

تنزيه لله عز وجل عن كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى. الحمد لله الحمد هو الثناء على الله عز وجل محبة وتعظيم. وهذا لا يليق الا
بالله. الله اكبر. كيف يقولها الانسان؟ الله اكبر ثم تجد قلبه والعياذ بالله راكم عند عتبات الخلق - [00:50:30](#)

دليل ومهين وكل ما جاءته مصيبة ظن انها هي القاضية. لا الله اكبر من همك. الله اكبر من مشاكلك. الله اكبر من ذنوبك والله تعالى
اكبر من كل شيء. فتعلق بالله تكن قوية تعلق بالكبير تكن قويا وكبير ولو كنت صغيرا عند بعض الناس - [00:50:50](#)

والصغير والحقير من رفع الله عز وجل عنه عافيته ورفع الله عنه تأييده وتوفيقيه. فلو اننا ايها الاخوة عندما نذكر هذا الذكر ونقول
سبحان الله والحمد لله والله اكبر سبحان الله والحمد لله الله اكبر ونستحضرها ولو استحضارنا يسيرا والله - [00:51:10](#)

الذي لا اله غيره لنرينا لاثار هذا الذكر على قلوبنا الاثر العظيم. ما هو المحزن ايها الاخوة؟ وهذا شيء عجيب جدا ورأيت بعض طلبة
العلم يفعلون. تجد عند التسبيح والله انه اسرع ممن يعد السبحة. اسرع ممن يعد عدا يعني. انا رأيت بنفسني من يقولون هذا -

[00:51:30](#)

ما ادري انا هو يقيس مسافة اصابعه او يعد هذه العقد في الاصابع والمفاصل هذا هذا الذكر كذا بهذا الشكل كذا ها الاخوة اللي

يتابعون كذا هذا هذا مراد الله منا اننا نقول كذا لا والله - [00:51:50](#)

لا والله لا والله. ابدا ايش هذا؟ هل هذا مراد الله منا؟ لا والله انما يراد الله انما مراد الله منا ان نذكره وان نعظمه وان يظهر اثر هذا

الذكر علينا في اثباتنا وسكوننا وتعظيمنا لله عز وجل - [00:52:10](#)

والله يا احبة لو ان هذه الذاكر فعلا تقال بقلب حاضر. والله لرأيت اثرها على يعني اه كف النفس عن الذنوب والمعاصي. كيف واحد

يقول سبحان الله ثم هو مستمر في معاصيه؟ يا اخي لو كنت تنزه الله حقا - [00:52:30](#)

لاستحييت ان تستمر في معصيتك. كيف تقول الحمد لله وانت تبارز الله بمعاصيه؟ اين حمدك هذا؟ اين ثناؤك على ربك ما بك من

نعمة الا منه. اين اثر قول الله اكبر في قلبك؟ وانت تخرج من الصلاة لتفتح مقطع محرم - [00:52:50](#)

او مسمع محرم او تأكل مالا حرام او تظلم مخلوق. والله لو كنت تستشعر ان الله اكبر فعلا حقا واثار هذا الذكر فكر في قلبك لو وجدت له

اثر ولكن كما قال الصرصري في قصيدته يبكي على نفسه ولست او نعم ولست - [00:53:10](#)

شعراء آآ للذكر في جسدي والجل في الحجر القاسي له اثر. والله المستعان. نعم الله عنكم عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى

الله عليه وسلم صلى في خميسة لها اعلام. فنظر الى اعلامها نص - [00:53:30](#)

نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميسة هذه الى ابي جهم واتوني بامبجانية ابي جهل فانها الهنتني عن صلاتي الخميسة كساء مربع له

اعلام والانبجانية كساء غليظ. نعم. هذا اه باب الخشوع في الصلاة - [00:53:50](#)

الخشوع يعني مادة الخاء والشين والعين تدل على انخفاض وطمأنينة ومنه قوله تبارك وتعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة.

فاذا انزلنا عليها الماء ايش؟ اهتزت وربت. ارتفعت والخشوع في المعنى الشرعي هنا المقصود به حضور القلب واستشعار معنى ما

يقول - [00:54:10](#)

او معنى ما يسمع ان كان مأموما. والخشوع في الصلاة هو كالروح للجسد. اذا سلبت منه فقد ماتت. والموضوع هذا اولاه العلماء عناية

فائقة جدا وتحذروا عنه في كتب الذاكر وفي كتب الرقاق ومن احسن من تكلم على هذا ابن رجب رحمه الله - [00:54:40](#)

في رسالة له بهذا العنوان الخشوع في الصلاة وبعضهم طبعها باسم الذل والانكسار للعزیز الجبار. الذل والانكسار العزيز الجبار انصح

كل اخواني بقرائتها خصوصا طلاب العلم فهو تحدث عن معنى الخشوع والانكسار - [00:55:10](#)

عموما ومن اجل مقامات الخشوع في الصلاة. وقد اثنى الله عز وجل على العباد على عباده المفلحة او او ذكر الله عز وجل من اخص صفات عباده المفلحين الخشوع في الصلاة. بل اول صفة لهم هي - [00:55:30](#)

قد افلح المؤمنون ها الذين هم في صلاتهم خاشعون. انظروا كيف عبر باسم الفاء الذي يدل على ان هذا امر ايش مستمر عندهم ما هي بمرة وحدة يخشع مرة في السنة ولا مرة في الشهر والله المستعان. وليس معنى الخشوع هو البكاء كما يظن بعض الناس. لا -

[00:55:50](#)

بكاء شيء اخر. الخشوع هو حضور القلب. الخشوع هو حضور القلب. وليس هو البكاء ولذلك لما ذكر الله اقسام القلوب في سورة البقرة ذكر انها تمر يعني لا تخرج عن ثلاثة احوال. قال وان من - [00:56:10](#)

من الحجارة قال ثم قست قلوبكم ها من بعد ذلك في قصة البقرة واصحاب البقرة ثم قست قلوبكم بعد ذلك فهي الحجاب فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. هذا كناية عن الذين يبكون. عند خشوعهم - [00:56:30](#)

وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء الذين تدمع عيونه وان منها لما يهبط من خشية الله يخشع لا يخرج منه شيء. دموع. قال ابن كثير رحمه الله هذا تشبيه للقلوب. منها القلب - [00:56:50](#)

الذي هو كالحجارة او اشد والعياذ بالله. ومنها القلوب اللينة التي تتقبل اوامر الله وهي تتفاوت. منهم من هو سريع الدمعة هذا الشيء نشاهده في الناس. ومنهم لا بين الفينة والاخرى ومنهم لا من لا تكثر له دمعته وهو خاشع. وهذا نجيب به على السؤال - [00:57:10](#) حينما يقول بعض الناس انا حينما اتدبر لازم ابكي لا. المقصود الفهم حضور القلب الاخبات. والانكسار اما الدمع هذا لا يتطلب يعتمد الانسان حتى لا يشوش على اخلاصه. لكن لو خرج فهو نعمة. وخير وقد يدعى - [00:57:30](#)

وقد يكون سببا في دعوة الآخرين. والله تعالى اثنى على آآ علماء بني اسرائيل. حينما قال علماء النصارى آآ تجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ليه؟ ذلك بان منهم قسيسين - [00:57:50](#) وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ها الى ما واذا سمعوا الى ما انزل الى الرسول واذا سمعوا ما انزل الى الرسول واذا سمعوا ما انزل الى ايوا الى الرسول ترى اعينهم ايش؟ تفيض من الدمع ليه - [00:58:10](#)

مما ومما هنا بمعنى بسبب الماء هذه سببية مما عرفوا من الحق. من عفوا سببية مما عرفوا من الحق الى اخر الايات. والخشوع له اسباب. وقد كتب في ذلك رسائل. كثيرة. يمكن للانسان مراجعتها - [00:58:30](#)

لكن من اعظمها واهمها استشعار الوقوف بين يدي الله عز وجل وهذا المقام العظيم. والله يا احبة لو ان احدنا جر ودخل على اماكن الاكابر من الملوك او الامرا والوزرا وكيف انه يفتش قبل ما يدخل والاماكن مراقبة وكل شي - [00:58:50](#)

اشعر انه يراقب حركاته وسكناته ولله مثل ذلك لو انه استشعر انه بين يدي ملك الملوك لكفاه او ذلك حافزا الى ان يخشع. والسبب الثاني ان الانسان يستعيز بالله عز وجل - [00:59:10](#)

استعاذة من الشيطان فانه هو من اعظم الاسباب التي تحول بين الانسان وبين الخشوع. يستعيز بالله استعاذة من يعلم ان الله قادر على ما على اعادته من وسوسة الشيطان وآآ صرفه. ومن الاسباب ايضا ان يتدبر الانسان ما - [00:59:30](#)

تقرأ واعظم ما يقرأ الانسان سورة الفاتحة. ومن اعظم الاسباب ايضا لحصول الخشوع ان يستشعر الانسان او يوطن على ان هذي قد تكون اخر صلاة له. ولا اريد ان استدل بحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا صلاة مودع فان هذا لا يصح - [00:59:50](#)

لكن من الناحية التربوية ممكن ان توطن نفسك انت قد تكون هذي اخر سجدة لك في الصلاة. فاما انت صانع؟ ومن اسباب الخشوع ايضا قبل ان يؤذن اخونا وضع السترة وقد سبق الكلام عليها. لانها تحول بين الانسان وبين ما يشغل. ومن اسباب الخشوع -

[01:00:10](#)

ازالة ما حولك من المشوشات المسموعة المرئية وغير ذلك ومنها دلالة حديث الباب فان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى امبجانية ابي جهل فلما الهته صرفها. ومنها الا تصلي وذهنك مشوش ها مدافعة الاخبيين او بحضور الطعام - [01:00:30](#)

وقد سبق الكلام على ذلك ايضا في ابواب سابقة. ومنها ونختتم به والا الموضوع طويل. ان تلح على الله عز وجل. بسؤال ان يهيك قلبا

خاشعا وان يرزقك قلبا حاضرا في الصلاة فانه والله ما نعم احد في هذه الدنيا بنعيم - 01:00:50

اعظم من ان ينعم بلذة الوقوف بين يدي الله عز وجل. والتلذذ بمناجاته ولا شقاء اعظم من ان يحرم الخشوع سواء في الصلاة قد افخم او خارج الصلاة والله الموفق يؤذن ثم نكمل ان شاء الله. اما الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى قبل ان اذكر الحديث عفوا اود ان اشير - 01:01:10

الى حكم الخشوع من حيث الجملة عند اهل العلم. فذهب بعض العلماء كابي حامد الغزالي وابن الجوزي الى بطلان الصلاة التي لا خشوع فيها. وحجتهم في هذا ادلة منها ان المقصود من الصلاة ولها - 01:01:30
هو خشوع الخشوع فيها. فاذا ذهب ذهبت الروح مات الجسد. فكذلك الصلاة. وايضا مقصود الصلاة الاعظم هو هذا. والله تعالى اثني على من؟ على الخاشعين في صلاتهم. فحينئذ يتوجه الذنب الى من لم - 01:01:50

يخشى وهم يتحدثون هنا عن صورة انسان دخل في صلاته فلم يدري ما فلم يدري ما صلى. وليس المعنى ان الذي سرح ذهنه قليلا او شيء لا هذا خارج محل النزاع لان النبي عليه الصلاة والسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام آآ نظر الى - 01:02:10
مجانبة ففات شيء من صلاته ها دون ايش؟ دون حضور قلب لكنه شيء يسير. اذا محل نزاع في من لم يصلي ولكن جمهور العلماء على صحتها مع نقصه. وحججهم في ذلك كثيرة. منها حديث الباب ومنها حديث عبادة - 01:02:30

اظن او عمار ابن ياسر في سنن ابن داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا تكاد تجد في المسجد ها خاشع وانا في شكنا الان هل هو مرفوع او موقوف؟ لكن آآ جمهور العلماء على - 01:02:50
على هذا كما قلت وادلتهم هذا الحديث وحديث عمر رضي الله عنه في البخاري موقوفا عليه انه ذكر البخاري تعليقا انه كان ربما جهز الجيش في الصلاة. جهز الجيش في الصلاة. والاجابة عن هذا الاثر يعني تطول كيف عمري يشتغل؟ فيقال باختصار شديد انه في مصلحة - 01:03:10

من مصالح الشرع وليس المعنى انه من الفاتحة الى التسليم وهو لم يذكر الله ولم يقل الاذكار الواجبة كلا. ولكن لكنه يقصد رضي الله عنه انه تعن له بعض الافكار وبعض الامور التي ها اه تتعلق بتجهيز الجيش والجيش فيه مصلحة من - 01:03:30
صالح الدفاع عن الدولة المسلمة في ذلك الوقت فكان هذا شأن دينيا. ليس شأن ايش؟ دنيويا. والادلة يعني اه اه مبسوبة في مواضع اخرى ولكن اردت ان اشير الى ان المسألة خطيرة. وان من العلماء من يرى ان الصلاة ايش - 01:03:50

باطلة اذا لم يخشع الانسان فيها من اوله الى اخره. حديث عمار الذي اردت ان اشير فيه الى انه قال آآ اذا صلى احدكم جاء الشيطان فحال بينه وبين ايش؟ ها وبين صلاته حتى لا يبقى له الا نصفها - 01:04:10

زين؟ ثلثها ربعها خمسها سدسها حتى ربما خرج من صلاتها وقال حتى يخرج من صلاته ولا وليس له منها شيء. وفيه ليس لك من صلاتك الا ما عقدت. فالموضوع ليس بالسهل ويحتاج الى مجاهدة. وانا اقول هذا وانا والله مقصر - 01:04:30
يمكن نتواصى بالحق ونتواصى بالخير لعلنا يعني اه نصح اه ما قصرنا فيه. اما حديث الباب فتقول عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميسة وقد بين المصنف رحمه الله المراد بها وهي كساء مربع مخطط بالوانه - 01:04:50

مختلفة فيشبه ان يكون مثل الاقمشة التي نقول فيها كروهات واضح؟ فيها اشياء متقاطعة بشكل قائم يعني مستطيل ومعتلى وهي نوع من الاصواف المعلمة قد تكون بخط واحد وقد تكون متقاطعة لكن الذي يظهر ان - 01:05:10
ايش؟ معلمة باتجاه واحد. معلمة باتجاه واحد. وقد قيل انها لا تسمى خميسة الا اذا كانت سوداء ومعلمة في هذان الوصفان. فنظر الى اعلامها نظرة. وهذا من حجج الجمهور في عدم بطلان صلاة من - 01:05:30

شيء من الخشوع او من حضور القلب في الصلاة لان نظرة نظرة النبي صلى الله عليه وسلم الى الاعلام تدل على انها اشغلته بدليل قوله اذهبوا بخميسة هذه الى ابي جهل واسمه عامر بن حذيفة القرشي. وهو غير ابي جهيم الذي مر معنا في صلاة اثم من -

01:05:50

بين يدي المصلي قال واتوني بان بجانية ابي جهل والانبجانية هذه كساء غليظ لكن ليس له واعلم سادة كما نقول نحن ليس فيه شيء

يلهي وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام فانه لو رد الخميصة لربما - [01:06:10](#)

فوقع في قلب ابي جهم شيء لكن قال خذوا الخميصة هذه التي فيها اعنام وجيبوا لي الخميصة التي ليس فيها اعلام من اجل ان يطيب خاطره لماذا؟ قال فانها الهنتي انفا عن صلاتي. وهذا الحديث فيه من الفوائد مشروعية تطلب كل ما يعين على - [01:06:30](#) وفيه ايضا كراهية كل او حضور كل شيء يلهي عن الصلاة سواء كان الملابس او كان في السجاد وهذا يصنعه بعض الناس يجيب سجاد فيه ستين نقش. سبعين نقش. ولا شك ان هذا مكروه. فينبغي ان تكون السجاجيد - [01:06:50](#)

لا شيء فيها ينهي ويزال ايضا كل ما امام المصلي من زخارف ونحو ذلك ولهذا كره العلماء تزويق المسجد ساجد وزخرفته. لان هذي احد ايش؟ اسباب الكراهة. وفي هذا الحديث من الفوائد جواز لبس الالبسة - [01:07:10](#) علماء قبل قليل لها اعلام للرجال. وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية لانه ايش؟ اهديت له فقبلها. لكن قد ترد الهدية لعارض ما لعارض ما والنبي صلى الله عليه وسلم قبل - [01:07:30](#)

الهدية من المشرك فكيف بالمسلم؟ فاذا وجد شيء يمنع من قبول الهدية او آآ يقتضي ردها فينبغي تطيب خاطر المهدي حتى لا يقع في قلبه شيء. وهذا ليس الموقف الوحيد له صلى الله عليه وسلم. بل لما اهدى له الصعب ابن جثامة كما في الصحيحين - [01:07:50](#) ذراع حمار وحش. فرده النبي صلى الله عليه وسلم عليه فتغير وجهه الصعب. ضاق صدره يعني تصور انت تهدي للرسول هدية وش يقول ما اقبلها. فقال انا لم نرده عليك الا انها حرم. يعني انت صدت هذا الحمار الوحشي لاجل - [01:08:10](#) فلا اقبله. ومعلوم ان المحرم لا يجوز له اكل الصيد سواء صاده بنفسه او صيد لاجله. او صيد ده او صيد لاجله. وفيه ايضا اه غير ما تقدم من الفوائد - [01:08:30](#)

بيان الحكم وتعليقه او بيان علة الحكم لانه قال هنا فانها انتهتني انفا عن صلاتي وبالله التوفيق نعم. عفا الله عنكم باب الجمع بين الصلاتين في السفر. عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله - [01:08:50](#) اسأل الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير. ويجمع بين المغرب والعشاء. نعم الاصل في الصلاة ان تصلى كل صلاة في وقتها. قال الله جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - [01:09:10](#) واحاديث المواقيت كثيرة مر بعضها. ولكن لما كان السفر مظنة المشقة ويحتاج الانسان فيه الى الجد في السير والمشي وعدم التوقف رخصت الشريعة في ماذا؟ في الجمع بين الصلاتين في السفر. والجمع بين الصلاتين - [01:09:30](#) رخصة اوسع من رخصة القصر. كما سيأتي بعد قليل. فالجمع له اسباب كثيرة. منها السفر اما القصر فليس له سبب الا السفر. واضح؟ بمعنى ان الانسان اذا وجد شقة مثلا وهو في الحضر فانه يجوز له ان يجمع لكن من يقدر هذه المشقة؟ اهل العلم. ومن ذلك -

[01:09:50](#)

جمعه صلى الله عليه وسلم في حال المطر. وهو في المدينة كما قال آآ كما ثبتت بذلك الاحاديث وعموم المشقة وهي ان يكون على الانسان في ادائه عمله آآ كلفة ظاهرة تخرج عن الحد المعتاد - [01:10:20](#) هذه هي المشقة. مثلا سمين جدا او مريض. به مشقة يعني او قد يكون عنده كسور في العظام ونحو ذلك فلو امر بالوضوء لكل صلاة او الصلاة في كل وقت لحصل له مشقة فيقال له اجمع والجمع - [01:10:40](#) هو بين صلاتي العشاء والمغرب والفجر والظهر والعصر والظهر فقط. اما الفجر فلا تجمع لا لما قبلها ولا لما بعدها. ولا العصر تجمع الى ماذا؟ الى المغرب. والدليل على توسعة او رفع الحرج في هذا الباب حديث ابن عباس في الصحيحين. وليت - [01:11:00](#) مصنف جاء به وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع في المدينة بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير سفر ولا مطر من غير خوف من غير خوف ولا مطر. جمع في المدينة. فقيل لابن عباس لم فعل ذلك؟ قال اراد الا يحرج امته - [01:11:20](#) فاخذ العلماء من ذلك انه اذا وجد الحرج جاز الجمع. اذا دائرة الجمع اوسع من دائرة ايش؟ القصر فالقصر لا سبب له الا السفر. بمعنى انه لا يجوز الانسان ان يقصر في الحظر مطلقا. اما الجمع فانه يجوز - [01:11:40](#) في السفر ويجوز في المطر الذي يشق معه ايقات كل صلاة في وقتها ويجوز مع المشقة الظاهرة كما ذكرت لكم في بعض المرضى

المصنف رحمه الله ساق حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير - [01:12:00](#)

يقصد الا كان على ظهر سيد يعني اذا كانت جادا في السفر. وليس مقيما او نازلا. ويجمع بين المغرب والعشاء. يعني اذا كان على ظهر سجد. ومن هنا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الجمع. في الجمع في - [01:12:20](#)

اه الجمع بين الصلاتين في السفر. فاكثر السلف من الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين احمد والشافعي والثوري وغيرهم يرون جواز الجمع سواء كان هذا الجمع تقدما او تأخيرا. كان الجمع تقدما او تأخيرا - [01:12:40](#)

مستدلين باحاديث وردت في الباب منها حديث معاذ وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر صلاة الظهر حتى يجمعها الى العصر صليهم الجميع. واذا ارتحل بعد ان تزيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار. وكان اذا ارتحل قبل المغرب جمع او اخر الزمان - [01:13:00](#)

المغرب حتى يصلها مع العشاء تأخيرا. واذا ارتحل بعد المغرب صلى المغرب والعشاء تقديم عجل العشاء. وهذا هذا الحديث تكلم فيه وخطأه جمع كبير من الحفاظ. يعني اعلاه احمد والبخاري - [01:13:30](#)

ابن معين وابن ابي شيبة وغيرهم من الائمة. ومن الادلة على اه ومن الادلة التي يحتجون بها جمعه صلى الله عليه وسلم في عرفة. فانه جمع بين الظهر والعصر وهو ناسف. واضح؟ جمع وهو نازل - [01:13:50](#)

وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ان الجمع لا يجوز الجمع الحقيقي هذا وتأول الاحاديث الواردة في الباب على جمع السوري. ما هو الجمع السوري؟ ان تؤخر صلاة الاولى الصلاة الاولى التي هي الظهر مثلا الى اخر وقت الظهر. بحيث اذا سلمت يكون وقت العصر قد دخل الان. ثم تقوم وتصلي - [01:14:10](#)

الثانية في اول وقتها. وكذلك المغرب تؤخرها الى ان يقرب وقت خروجها. بحيث اذا سلم لم يبقى الا القليل يدخل وقت العشاء ثم تصلي العشاء. ولكن هذا القول ضعيف جدا. ولو قيل بالجمع السوري لكان في غاية المشقة - [01:14:40](#)

يعني الرخصة التي جاءت في الشريعة جاءت من اجل التخفيف على الناس ولا لا؟ فلو قلنا لهم انتبهوا على رأي ابي حنيفة رحمه الله لا يجوز ان تجمعوا الا بهذه الصورة بحيث تؤخر العصر الى اخر الوقت الظهر عفا الى اخر الوقت والعصر تقدمها لكان في هذا غاية الحرج - [01:15:00](#)

على الناس وهو خلاف الظاهر ايضا وهو خلاف الظاهر. فان قلت ماذا يجيب ابو حنيفة عن حديث عرفة وما وقع في المناسك من جمع في مزدلفة هو يرى ان هذا الجمع للنسك وليس للسفر. يرى ان هذا الجمع ايش؟ للنسك وليس للسفر - [01:15:20](#)

ولذلك جاز تقديم الظهر الى العصر وجاز تقديم ماذا؟ المغرب الى آآ العشاء الى المغرب. ولا شك ان قول الجمهور رحمهم الله تعالى اصح قول الجمهور في هذه المسألة اصح طيب آآ المسألة الثانية في حكم - [01:15:40](#)

الجنب في حكم او تنتقل الى آآ يعني للحديث الذي بعده. تفضل يا يكفي هذا ان شاء الله عفا الله عنكم باب قصر الصلاة في السفر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال صحبت رسول الله صلى الله عليه - [01:16:00](#)

صلي وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين. واما بكر وعمر وعثمان كذلك. نعم. باب قصر صلاتي في السفر. المقصود بالقصر هنا هو قصر الصلوات الرباعية. لتكون ركعتان. والقصر كما اشرنا قبل قليل - [01:16:20](#)

ليس له سبب الا السفر. ليس له سبب الا السفر. فلا يجوز القصر في غير السفر مطلقا. ولو كان الانسان مريضا ولو كان عاجزا ولو كان جال بل ياتي بالصلاة حسب قدرته واستطاعته. ومن عمر رضي الله عنهما هنا يبين ان انه صحب النبي - [01:16:40](#)

وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين. واما بكر وعمر وعثمان كذلك. فان قلت ما فائدة قوله واما بكر وعمر وعثمان مع ان التشريع متعلق بمن؟ بالنبي صلى الله عليه وسلم. اراد ان يبين ان الائمة - [01:17:00](#)

السفهاء الراشدين بعده استمروا على هذه السنة. وليس خاصا به صلى الله عليه وسلم مثلا. واضح؟ بل هي رخصة مستمرة ولم تنقطع ولم تنسخ ولا ولم يتركها احد من الائمة المهديين الذين جاءوا بعده. والسفر من حيث هو من حيث اللغة ويدل - [01:17:20](#)

دلوا على انكشاف. ولهذا سمي السفر سفرا لانه يكشف عن اخلاق الناس. وعن اخلاق الرجال. وكم من اناس تتعرف بالحظر فاذا سافرت معهم انكشف لك اما من مروءاتهم ومراجلتهم ها وعلومهم الطيبة كما نقول او او العكس او العكس - [01:17:40](#)

وهنا اختلف العلماء رحمهم الله في السفر في مساء اولها هل هو واجب في القصر هذا في قصر في السفر هل هو واجب ام رخصة؟ هل هو واجب ام رخصة؟ فجماهير اهل العلم - [01:18:00](#)

يرون انه جائز والقصر افضل. الاتمام عفوا جائز والقصر افضل. اخذا بهذه الاحاديث. ولعموم في قوله تعالى في سورة النساء واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم - [01:18:20](#)

هم الذين كفروا وسبب ورود او او ثبت في صحيح مسلم من حديث يعلى ابن امية رضي الله عنه انه قال يا امير المؤمنين سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بالناس نقصر وقد امنا؟ ايش الاية؟ لاحظت - [01:18:40](#)

عليكم ان تقصروا من الصلاة ايش؟ ان خفت. مفهوم الاية لو اخذنا بظاهره لكان يمنع من القصر في السفر اذا كنا ايش؟ امنين. فقال عجت مما عجت منه. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انها رخصة صدقة تصدق الله بها - [01:19:00](#)

عليكم فاقبلوا صدقته. فارتفع بذلك ايش؟ قيد الخوف بالسنة. فصار صدقة مطلقة. صدقة ايش؟ مطلقة وذهب ابو حنيفة رحمه الله وبعض اهل الظاهر ابن حزم على رأسهم الى وجوب القصر. وان ابن حزم صرح بانه لو - [01:19:20](#)

صلى ركعتين آآ صلى الصلاة المقصورة اربع فصلاته باطلة. ولكن هذا قول ايه لكن هذا قول آآ مرجوح. ولكن هذا قول طبعاً هم يحتاجون بانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قط انه صلى في السفر ايش؟ غير ركعتين وهذا صحيح لكن - [01:19:40](#)

الفعل وحده الفعل وحده غير كافي في الحكم على صلوات الناس بالبطان. على صلوات الناس بالبطان من المسائل المتعلقة بالسفر ما هو السفر الذي يقصر فيه؟ ايضا اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذا فمن - [01:20:00](#)

العلماء من يقول من يحده بمسافة وهذا قول اكثر اهل العلم وجمهورهم على تحديده بنحو ثمانين كيلو بنحو ثمانين كيلو. واحتجوا على ذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قصر في اربعة برد. وبان ابن عباس وابن عمر - [01:20:20](#)

لما ذهبوا الى عسفان وهي قريب من اربعة برود ثمانين كيلو من مكة في ذلك الوقت. قصروا ايضا وترخصوا برخص السفر. ولا تعلم لهم مخالف. ولا يعلم لهم مخالف في هذا المسألة. وذهب بعض العلماء الى انه ما تعارف الناس عليه بان - [01:20:40](#)

لو سفر فيقصر فيه. وما لا فلا. وهذا اختيار هذا اختيار ابن قدامة رحمه الله شيخ الاسلام ابن تيمية ومن المعاصرين شيخ ابن عثيمين. والراجح عندي قول الجمهور الاول. وهو انه اذا - [01:21:00](#)

اتمت لك ثمانون كيلو متر فلك ان تترخص برخص السفر. ومن الدالة ما ذكرناه من ان الصحابة رضي الله عنهم لا بينهم خلافة على اعتبار هذه المسائل. وهي مسافة الثمانين او نقول اعتبارا اربعة برد. واما - [01:21:20](#)

الناس الى العرف فهو مع وجاهته لكنه لا ينضبط. وقد جربناه سنين يعني كنت اميل الى قول شيخ رحمه الله فترة ثم تبين لي ان قول الجمهور اكثر دقة وانضباطا لان الناس لا ينضبط عرفهم ناس يروحون - [01:21:40](#)

في مثلاً من هنا مسافة مئة كيلو يقول لا مي بسفر بل بعضهم يذهب الى المجمع من هنا مئة وثلاثين كيلو يقول ما هي بسفر وبعضهم يذهب الى الرس تسعين كيلو من هنا ويقول هي سفر مثلاً فهذا لا ينضبط حقيقة فرد الناس الى الكيلو مترات - [01:22:00](#)

او المسافة الارضية هو الاضبط. المسألة الثالثة ونختم بها وهي ما ضابط مسافة ما ضابط السفر؟ او ما المدة الزمنية التي يترخص بها الانسان في السفر؟ جمهور العلماء على ان المسافر له الترخص اذا نوى الإقامة اقل من اربعة ايام وبعضهم يقول يصلي اقل من احدى - [01:22:20](#)

سنة وعشرين صلاة يربطها بالاربعة ايام كل يوم فيه خمس صلوات. وهذا مذهب جماهير اهل العلم. مذهب جماهير اهل للعلم انه تتقيد المسافة الزمنية او المدة الزمنية باربعة ايام. وينسب هذا القول - [01:22:50](#)

الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والقول الثاني في المسألة نعم وحجتهم في هذا نعم حجتهم في هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل منى متى؟ دخل مكة في اليوم الرابع. ثم خرج الى منى في اليوم الثامن - [01:23:10](#)

فدل عندهم هذا على انه صلى الله عليه وسلم ترخص في هذه الاربعة ايام فقط. فدل على اعتبار هذه المدة ولكن اصحاب القول

الثاني الذين يقولون بانه لا حد للمدة الزمنية يقولون ان هذا - [01:23:30](#)

وقع اتفاقا وما وقع اتفاقا فليس بحجة اتفاقا. يعني ما وقع ايش معنى اتفاقا ها يعني من غير توقيت من غير قصد التوقيت اللي حنا

نقولها في اللهجة العامية صدفة كذا من غير قصد - [01:23:50](#)

وقع اتفاقا يعني من غير قصد. فانه ليس بحجة الاتفاق. فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في اليوم الخامس والعشرين

من ذي القعدة ووصل الى مكة في اليوم الرابع. هكذا قدر عشرة ايام هذي مسافة الطريق. ثم لما جاء الموسم - [01:24:10](#)

او اليوم الثامن الذي يشرع فيه الاحرام من منى ذهب الى منى. ولو وصل في اليوم الثامن الثاني والثالث لبقى ستة ايام وخمسة ايام

يعني آآ من الاجابة واوضح من هذا انه ثبت انه صلى الله عليه وسلم بقي في تبوك تسعة تسعة عشر يوما - [01:24:30](#)

يقصر الصلاة بلا اشكال. ولهذا ذهب بعض السلف كابن عباس واسحاق بن راهوية الى ان مدة القصر تسعة تسعة عشر يوما بناء على حسب

تبوك والذي يظهر في هذه المسألة ان يقال ان المدة الزمنية ليست بهذا الاطلاق الذي - [01:24:50](#)

اطلقه بعض العلماء كشيخنا رحمه الله تعالى الذي يفتي مثلا او يقول بانه من بقي ثلاث واربع وخمس سنوات ولا بتقديرها باربعة ايام

جمعا بين من النصوص بل يقال كل من ذهب او سافر الى بلد ولم يسمع اقامة بحيث هذا الضابط انتبهوا له - [01:25:10](#)

هو ضابط مريح بحيث يكون حاله حال المسافرين. ولو طالت مدته شهر او اسبوعين او ثلاثة او كذا ما حال المقيمين؟ فهذا هو الذي

يترخص. ووضح هذا بشكل اكثر. انسان مثلا في العطلة الصيفية بات - [01:25:30](#)

عندهم رسالة ماجستير ولا دكتوراة وده يتفرغ نفترض ها هنا قاعد بالمندب ذا يقول والله بالعطلة ذي ماني بقاعد بالديرة وين بروح

بروح المدينة ولا بمكة وسيبقى شهرين. كل من سئل كل من سأل عن هذا الرجل وين راح؟ والله مسافر لمكة مسافر للمدينة وده

يتفرغ - [01:25:50](#)

من علامات ان هذا الرجل غير مسافر انك تلقاه ساكن بشقة مفروشة. ولا لا؟ ماسكن بشقة من الشقة قال لي ايجارها سنوي لا لا صح

ولا لا؟ الثانية لو جاءت المدارس لرجع لانه مرتبط بدوام واولاده يدخلهم بالمدارس وشيء من هذا القبيل. فمثل هذا - [01:26:10](#)

يفتى عرى انه يترخص برخص السفر. لكن لو ان انسان مثل الشباب المبتعثين الان اللي يذهبون الى امريكا وداخل بالمدارس لو عنده

اولاد دخلهم بالمدارس ولو زوجته تدرس دخلها في المدرسة او في المعهد او في الجامعة هذا لا يمكن ان يقال انه ايش؟ مسافر -

[01:26:30](#)

هذا في حكم المقيمين. هذا في حكم المقيمين. لانه اشبههم تماما. صاحبنا الذي مثلنا به قبل قليل الباحث الذي يذهب في الاجازة مثلا

ويبقى شهر او شهرين في مكة او في المدينة تجده وين يغسل ثيابه؟ في المغسلة صح - [01:26:50](#)

بينما هذا المبتعث تجد عنده غسالة. طيب صاحبنا هذا اللي في العطلة الصيفية اللي يروح شهر شهرين ماذا يصنع بحقائبه؟ تجدها

في الارض ولا لا؟ وكل شغله كما نقول نحن منثور. بينما المبتعث لا. بل المبتعث يعتبر مجيئه في الاجازة - [01:27:10](#)

للسعودية مثلا هي ايش؟ هي اجازته صح ولا لا؟ يقول والله ابرجع لهذي اجازة اسبوع شهر شهرين شهر ونص ثم ارجع اكمل دراستي.

فصارت بلده الاخرى اه صارت البلد اللي ابتعث لها هي التي يقيم فيها اكثر. نعم اذا انتهى ابتعائه ورجع نقول خلاص - [01:27:30](#)

تركته. تركتها ورجعت الى بلدك. وهذه المسألة على كل حال من دقائق المسائل. ومن اراد ان يتوسع فيها ويراجع اقوال العلماء لان

في اقوال كثيرة جدا جدا من احسن البحوث التي وقفت عليها في تحرير هذه المسألة هو بحث - [01:27:50](#)

اه فضيلة الشيخ سليمان الماجد. عنوانه اصل الصلاة للمقيم. اه قصر الصلاة للمسافرين. جمع وحرر فيها الاقوال. وهذا القول الذي

ذكرت له بالمناسبة قبل قليل هو رواية عن احمد وقول في مذهب ابي حنيفة رحمه الله وهذه المسألة منذ سنين - [01:28:10](#)

طويلة جدا وهي تمر على الانسان ويراجعها وينظر فيها ما وجدت قولاً يعني تقل عليه الايرادات سواء من الدالة او المعاني احسن من

هذا القول. الذي ذكرت لكم قبل قليل. ما ادري تصورتوه يا شباب ولا لا؟ صورتوه؟ شوي - [01:28:30](#)

عقب كل هالشرح يا ابو سليمان شوي طيب. تصورتوا واضح؟ واضح عبد الرحمن؟ طيب اجل راجع التسجيل. اه ندعكم اه في رعاية

الله ونثق ان شاء الله في الاسبوع القادم - 01:28:50

ونعتذر عن الاخوة الحضور في المسجد عن تأخيرهم بعض الوقت والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:29:00